اسرائيل ستواصل انتهاك القرار في ظل صمت بريطاني وامريكي

بريطانيا تحقق في وصول معدات بريطانية الصنع لحزب الله

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت الحكومة البريطانية انها تحقق في تقارير عن استخدام مقاتلي حزب الله في لبنان معدات عسكرية بريطانية. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية ان الحكومة تسعى الى الحصول على مزيد من المعلومات حول ما اذا كانت معدات للرؤية الليلية قالت تقارير اعلامية ان القوات الاسرائيلية عثرت عليها في خنادق لحزب الله بجنوب لبنان قد تكون واردة من بريطانيا او مصنوعة بها. وأضاف المتحدث «نسعى الى الحصول على مزيد من المعلومات بشأن المعدات للتحقق مما اذا كانت بريطانية بالفعل واذا كان هذا صحيحا سنتحقق مما اذا كانت خاضعة للرقابة على الصادرات». وكشفت صحيفة «التايمز» عن وجود معدات الرؤية الليلية التي جرى العثور عليها وكان مكتوبا عليها «صنع في بريطانيا». وقالت ان الكشف ادى لقيام اسرائيل بالاحتجاج رسميا بعد ان كشف عن قيام بريطانيا ببيع ايران 250 وحدة للرؤية الليلية عام 2003.

الا ان المتحدث البريطاني قال ان الاشارات الاولية تظهر ان المعدات التي كشف عنها لم تكن من ضمن الصفقة التي باعتها بريطانيا لايران. وكانت بريطانيا قد وافقت على الصفقة مع ايران من اجل استخدامها لمكافحة مهربي المخدرات. وتتهم اسرائيل ايران بتزويد حزب الله اسلحة عبر سورية وطالبت بمعلومات من بريطانيا فيما إذا كانت هذه المعدات التي باعتها لندن إلى طهران قبل ثلاث سنوات انتهت بأيدي حزب الله الذي قتل 117 من جنودها خلال المواجهات التي امتدت زهاء 33 يوماً في لبنان. وقال متحدث باسم وزارة الصناعة والتجارة البريطانية ان تصدير معدات الرؤية الليلية يحتاج لرخصة، وسيركز التحقيق فيما اذا تم خرق القوانين البريطانية.

ومع وجود حظر تصدير على ايران التي تطور مشاريعها النووية الا ان الصفقة هذه تمت المصادقة عليها لاهميتها في مكافحة تهريب وتجارة المخدرات. وعندما تمت المصادقة عليها قال مايك اوبرين، وزير الدولة في الخارجية امام البرلمان البريطاني ان المعدات سيتم استخدامها لمكافحة نشاط المخدرت وتهريبها على الحدود بين ايران وافغانستان. وقالت الصحيفة انه في حالة ثبوت انتقال اسلحة بريطانية لحزب الله فستكون احراجا للحكومة التي دعمت اسرائيل ضد حزب الله وسمحت بنقل شحنات من الاسلحة الذكية القادمة من امريكا عبر مطارات بريطانية. ونقلت عن مسؤول في حزب المحافظين المعارض قوله انه لو ثبت وقامت ايران بتزويد حزب الله بهذه المعدات فان ذلك سيكون دليلا قوياً على مدى التورط الإيراني في زعزعة إستقرار منطقة الشرق الأوسط.

مبادرة بلير

وفي الوقت الذي شككت فيه صحف الاحد بجدوى نجاح رئيس الوزراء البريطاني في لعب دور في احياء العملية السلمية ذكرت «التايمز» ان بلير حصل على موافقة الرئيس الامريكي جورج بوش للسعي مجددا الى استئناف العمل في عملية السلام في الشرق الاوسط. وزعمت الصحيفة ان هذه الخطة جاءت بعد ان امتنعت امريكا عن متابعة مبادرات سلام سابقة. واشارت الى ان بلير الذي التزم الخط الامريكي في الحرب على لبنان يرغب في ان يؤكد على اهمية اقامة دولة فلسطينية ذات امكانية للاستمرار. وكان مسؤولون في حزب العمال، قد تحدثوا عن ما اسموه خيبة امل بلير من بوش الذي لم يف كما يقولون بتعهداته لتطبيق خريطة الطريق.

ويخطط بلير لزيارة إسرائيل وأراضي السلطة الفلسطينية خلال الفترة المقبلة للتشاور مع كبار المسؤولين هناك حول طرق دفع مفاوضات السلام إلى أمام. وفي الوقت الذي رفضت فيه الحكومة إجراء أي مفاوضات مع الحكومة الفلسطينية بقيادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) حتى تعترف الاخيرة بإسرائيل وتتخلى عن السلاح، الا ان حكومة بلير اعترفت العام الماضي أنها أوعزت لدبلوماسيين بريطانيين إجراء إتصالات منخفضة المستوى مع حركة حماس. وقالت ان بلير ومكتبه رفضا الاتصال مع حماس. ورفض مسؤول التعليق على تقرير صحافي بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت أبلغ اللورد ليفي مبعوث بلير إلى الشرق الأوسط أن الوقت غير مناسب لرئيس الوزراء البريطاني كي يزور إسرائيل والأراضي الفلسطينية بعد الحرب الصعبة مع حزب الله في لبنان.

وذكرت صحف الاحد ان زيارة مبعوث بلير الخاص للشرق الاوسط، لورد ليفي لم تكن ناجحة وان المبعوث تلقى ردا باردا من اسرائيل

وفي نفس السياق حذرت صحيفة «الغارديان» من خطر القنابل العنقودية التي لم تنفجر في جنوب لبنان. وقالت ان الاسرائيليين الذين انسحبوا من معظم المناطق في الجنوب خلفوا وراءهم ارضا مفروشة بالقنابل العنقودية والسوداء التي لا يزيد حجمها عن حجم بطارية والتي تمثل خطرا على العائدين لقراهم. وكان اربعة اشخاص قد قتلوا نتيجة انفجار هذه القنابل.

دور امريكا

وفي الوقت الذي قالت فيه صحيفة «الغارديان» في افتتاحيتها ان مجرد اعتبار حزب الله نفسه منتصرا يظل مثيرا لاستفزاز اسرائيل التي تريد اثبات نفسها على جبهة الداخل ومن هنا يمكن تفسير عملية الانزال الفاشلة في بعلبك. واشارت الى ان الحديث عن وقف اطلاق النار ونشر القوات الدولية لا يزال مجرد حديث، لان فرنسا خيبت التوقعات في ارسال وحدات قليلة في الوقت الذي تأمل فيه الامم المتحدة بنشر 3500 جندي على الارض في بداية الشهر القادم.

وتحدثت الصحيفة عن امكانية انقسام دولي حول القرار، ففي الوقت الذي تحاول فيه المانيا وفرنسا والامم المتحدة منع اسرائيل من خرق وقف اطلاق النار، فان بريطانيا وامريكا تلتزمان الصمت. وقالت انه طالما لم تلتزم امريكا بضبط اسرائيل عن خرق اطلاق النار فان اي دولة لن تقبل بتعريض جنودها للخطر في جنوب لبنان.

واعتبرت الصحيفة ان هذا يشكل امتحانا لرئيس الوزراء البريطاني، وفيما اذا كان يمارس تأثيرا على امريكا وكذلك امتحانا لبلير فيما اذا كان قادرا على انتقاد اسرائيل التي تنتهك اطلاق النار مثلما فعل كوفي عنان، الامين العام للامم المتحدة. ويلاحظ ان الصمت الامريكي له علاقة بموقف امريكا في المنطقة، حيث قالت صحيفة «الفايننشال تايمز» في مقال كتبه فيليب غوردون وجيرمي شابيرو ان امريكا تعتبر الخاسر الاكبر في الحرب في لبنان وحدت بين السنة والشيعة في جبهة واحدة ضد امريكا، وتعتبر الحرب كارثة على الحملة ضد الارهاب العالمي.

كما ادت لتعزيز قوة ميليشيات عراقية ادت الى ادخال أعداد كبيرة من الجنود الامريكيين في العاصمة بغداد، والاهم من ذلك انها حرفت الانتباه عن الملف النووي الايراني.

وقالت انه لو حصدت امريكا فوائد فانها لا تقارن بالخسائر التي خسرتها عندما اعطت الضوء الاخضر لاسرائيل كي تقضي على حزب الله.

قمة غير رسمية بين شيراك وميركل حول لبنان.. وجاكرتا ترفض معارضة اسرائيل مساهمتها بالقوة الدولية

بوش يدعو فرنسا للمساهمة بقوة في «اليونيفيل» ونشرها بسرعة

وباريس تؤكد انه لا يوجد قرار نهائي بعد بشأن تركيبة ورئاسة قوة حفظ السلام الدولية

■ عواصم ـ وكالات: قال الرئيس الامريكي جورج بوش امس الاثنين وهو يعلن خطة معونة حجمها 230 مليون دولار للبنان منها 25 الف طن من القمح ان قوة دولية في حاجة ماسة لارساء السلام على الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية. وقال بوش في معرض حديثه عن القوة الدولية «الحاجة ملحة».

وحث هذه القوات على «الانتشار باسرع ما يمكن لاقرار السلام».

واعرب بوش عن امله امس الاثنين في ان ترسل فرنسا الى لبنان اكثر من 200 جندي اضافي اعلنت عن ارسالهم حتى الان للمساهمة في القوة الدولية المعززة في جنوب لبنان (اليونيفيل).

وقال خلال مؤتمر صحافي في واشنطن «اننا ندعو الجميع الى المساهمة في هذه القوة».

واضاف «لفرنسا علاقات وثيقة جدا مع لبنان. فهي تقيم علاقات تاريخية مع لبنان. وامل في ان تساهم فرنسا بمزيد من القوات».

من جانبها اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس الاثنين ردا على سؤال حول تولي ايطاليا قيادة قوة اليونيفيل المعززة في لبنان بدلا من فرنسا انه «لم يتخذ بعد قرار نهائي» بشأن تركيبة هذه القوة.

ورفضت باريس التعليق على الدعوة التي وجهتها اسرائيل لايطاليا لتولي قيادة هذه القوة بعد اعلان فرنسا نشر في مرحلة اولى 200 جندي فرنسي اضافي بعيدا عن توقعات الامم المتحدة.

وقالت المتحدثة باسم الوزارة انييس روماتيت اسبانيو خلال مؤتمر صحافي «لم يتخذ قرار نهائي بشأن تركيبة قوة اليونيفيل المعززة والمشاورات مستمرة مع جميع شركائنا».

واضافت «اننا على اتصال بجميع شركائنا الاوروبيين وبينهم ايطاليا».

وطلب رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت ضمنا من نظيره الايطالي رومانو برودي ان تتولى ايطاليا «قيادة القوة الدولية» بحسب مضمون مكالمة هاتفية بين المسؤولين التي نشرتها الصحف الايطالية.

ودعت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل امس الاثنين الى تطبيق القرار الدولي 1701 سريعا الذي يسمح بارسال قوة دولية الى لبنان نظرا الى «هشاشة» الوضع في الشرق الاوسط.

وقالت ميركل في برلين خلال مؤتمر صحافي انه من الضروري تطبيق القرار ولو جزئيا «بشكل سريع». واضافت ان ما حصل في نهاية الاسبوع اكد على ضرورة هذا الامر في اشارة الى تبادل الاتهامات بين لبنان واسرائيل بخرق اتفاق وقف الاعمال الحربية. وقالت ميركل «يجب الا نطيل اختبار هشاشة الوضع».

واكدت المستشارة الالمانية على «الواجب السياسي المشترك» للاوروبيين في جنوب لبنان معربة عن الاسف لان تكون الاوجه العسكرية طاغية على حساب الاوجه السياسية في هذا الملف.

واضافت «لا يمكنني ان اتصور عدم انتشار قوات اوروبية على الارض» اللبنانية. ولن ترسل المانيا قوات الى لبنان لكنها ستشارك في مهمات في المياه الاقليمية اللبنانية.

وستساهم البحرية الالمانية في مراقبة السواحل الاسرائيلية واللبنانية لمنع تهريب الاسلحة الى حزب الله اللبناني الشيعي، في اطار المهمة الدولية لحفظ السلام في لبنان.

ويجيز القرار 1701 نشر قوة دولية معززة قوامها 15 الف جندي كحد اقصى في لبنان.

واعلن مساعد المتحدث باسم الحكومة توماس شتيغ امس ان المستشارة الالمانية ستلتقي الجمعة في باريس الرئيس جاك شيراك في قمة غير رسمية تتناول اساسا التعهد الدولي لمساعدة لبنان.

وسيحضر هذا الاجتماع وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي ونظيره الالماني فرانك فالتر شتاينماير. وتعقد هذه القمة في اطار اتفاق بين فرنسا والمانيا يتيح للمسؤولين الفرنسيين والالمان الاجتماع دون تحديد جدول اعمال مسبق للبحث في القضايا الثنائية والاوروبية والدولية.

ودعت فرنسا، التي تطالب بضمانات من الامم المتحدة حول امن قوة اليونيفيل المعززة مشددة على اهمية تحديد مهمتها وشروط التزامها، الى عقد دول الاتحاد الاوروبي اجتماعا هذا الاسبوع «لتوضيح» مساهماتها في هذه القوة.

ويفترض ان يعقد الاجتماع الاربعاء في بروكسل بحسب الحكومة الفنلندية التي تتولى حاليا رئاسة الاتحاد الاوروبي.

من جانبه اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية اليونانية امس ان اليونان تدرس امكانية ارسال فرقاطة ومروحية ووحدة من الغواصين للمشاركة في القوة الدولية المزمع ارسالها الى جنوب لبنان.

وقال المتحدث جورج كوموتساكوس خلال مؤتمر صحافي ان اثينا سترسل مجموعة من الضباط الى رئاسة اركان اليونيفيل.

واوضح ان الحكومة اليونانية ستكشف بالتفصيل مشاركتها خلال اجتماع للدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي يعقد قبل نهاية الاسبوع في بروكسل.

واعلن كوموتساكوس ان وزيرة الخارجية اليونانية دورا باكويانيس ستقوم بجولة في الشرق الاوسط اعتبارا من اليوم الثلاثاء.

وستزور باكويانيس قبرص ثم بيروت والقدس وعمان. وستلتقي في العاصمة الاردنية رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس قبل العودة الى اثينا الجمعة.

وقالت الوزيرة اليونانية ردا على سؤال حول سبب عدم زيارتها لدمشق ان «الظروف لم تنضج بعد» لزيارة سورية.

واكد متحدث باسم الحكومة الاندونيسية امس انه لا يحق لاسرائيل الاعتراض على مشاركة جنود اندونيسيين في القوة الدولية المعززة في لبنان.

وقال ديسرا بركايا المتحدث باسم الخارجية الاندونيسية لـ«فرانس برس»، «اولا القرار 1701 يشمل كل الدول الاعضاء في الامم المتحدة. ثانيا وفي ما يتعلق بتنفيذه ليس لاي دولة الحق في الاعتراض».

واوضح ايضا ان قوة الامم المتحدة العاملة في لبنان يفترض ان تنتشر على الاراضي اللبنانية وليس الاسرائيلية.

وكانت الحكومة الاسرائيلية اوضحت انها ستعارض مشاركة الدول التي لا تقيم معها علاقات دبلوماسية، وهو ما ينطبق على اندونيسيا، في القوة الدولية المعززة في لبنان.

سيدة لبنانية تصور جنودا هنود من قوة «اليونيفيل» في الجنوب اللبناني

جنرال اسرائيلي يقر بان الجيش تصرف بـ«غطرسة»

عريضة من جنود الاحتلال لبيرتس وحالوتس لتشكيل لجنة تحقيق واقالة قادة سياسيين وعسكريين

الجنود: الاوامر متناقضة والقيادة العسكرية لم تنفذ الخطة التي وضعت وتركونا في لبنان اهدافا سهلة

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

وجه جنود من وحدة الاحتياط التي يتبع لها الأسيران الإسرائيليان لدى حزب الله، رسالة الى رئيس الوزراء، إيهود أولمرت طالبوه فيها بالعمل على إعادتهم، وجاء في الرسالة: سيدي رئيس الوزراء ربما استطعت أن تنسى، أن السبب الذي خرجنا من أجله للحرب لم يكن تواجد حزب الله على الحدود، بل اختطاف جنديين من وحدة 8110، على يد حزب الله. وفي سياق الرسالة جاء ان ما جرى هو انحدار أخلاقي ونتائجه هي التخلي عن الجنود. وقال الجنود أنهم يجمعون تواقيع على الرسالة، وطالبوا الحكومة بالإعلان عن جدول زمني لإعادة الاسرى، والبدء بحملة عسكرية واسعة إذا لم يتم إعادة الجنود خلال وقت قصير. وقال شقيق أحد الأسيرين لدى حزب الله للإذاعة الاسرائيلية الرسمية باللغة العبرية امس الاثنين انه تلقى وعدا من رئيس الوزراء، أن يتم البدء، في أقرب وقت ممكن، في مفاوضات لتبادل الاسرى. وتتزايد الاصوات في اسرائيل المطالبة بتشكيل لجنة تحقيق رسمية لتقصي الحقائق في اخفاقات جيش الاحتلال الاسرائيلي خلال مواجهاته مع مقاتلي حزب الله الامر الذي الحق به هزيمة نكراء، وفي هذا السياق انفردت امس صحيفة «معاريف» الاسرائيلية بنشر الرسالة التي وجهها جنود الاحتياط في الجيش الاسرائيلي الى كل من وزير الامن عمير بيرتس، والى قائد هيئة الاركان العامة الجنرال دان حالوتس، طالبوا من خلالها تشكيل لجنة تحقيق، واشاروا في رسالتهم الى ان حملة جمع التواقيع على الرسالة قد بدأت.

واعتبرت الصحيفة ان الرسالة شديدة اللهجة وانها تحمل في طياتها مدى الاحتقان الداخلي لدى الموقعين على الرسالة.

وجاء في الرسالة التي وقع عليها حتى الان المئات من جنود الاحتياط الزعم بان القيادة السياسية والامنية في الدولة العبرية منعت الجنود من تحقيق النصر على مقاتلي حزب الله. ولفت الموقعون على الرسالة الى عدم وجود الثقة بين القادة العسكريين وبين المقاتلين، وهو الامر الذي تأجج كثيرا خلال الحرب على لبنان. وقال الجنود ان ازمة الثقة منحتهم الشعور بان القيادة قامت بالبصق في وجوههم، على حد تعبيرهم. ويكشف الجنود في رسالتهم عن حالة البلبلة التي سادت القوات الاسرائيلية العاملة في لبنان، حيث جاء في الرسالة ان الاوامر كانت متناقضة للغاية، وان قيادة اللواء الشمالي في جيش الاحتلال قامت في مرات عديدة وقبل انطلاق الجنود الى تنفيذ مهمة بالغائها دون ان توضح للجنود سبب اتخاذ القرار، الامر الذي زاد من البلبلة لديهم. واكد الجنود ايضا في رسالتهم ان هذا الامر ادى الى تواجدهم في اماكن تابعة لحزب الله، وحولهم الى اهداف مريحة لقناصي حزب الله الذين اوقعوا بهم الخسائر البشرية والمادية على حد سواء. ووجه الجنود انتقادات لاذعة الى القادة العسكريين الذين ابدوا خلال المعركة خشية غير مبررة ولم يصدروا الاوامر بتنفيذ الخطة العسكرية التي وضعت مسبقا لاحتلال جنوب لبنان، دون ان يكلفوا انفسهم عناء الشرح لهؤلاء الجنود عن سبب التغييرات في القرارات، وتابعوا ان هذه التصرفات ادت الى شعور بالاحباط لدى الجنود على ارض المعركة، والذين وصلوا الى وضع لا يعلمون فيه ماذا سيفعلون ولماذا التضارب في الاوامر الصادرة من القيادة.

وقالت الرسالة ايضا ان ازمة الثقة بين الجنود الذين ارسلوا للقتال في لبنان وبين القيادة العسكرية تحتم على صناع القرار من المستويين الامني والسياسي في تل ابيب الاعلان فورا عن تشكيل لجنة تحقيق رسمية لبحث الاخفاقات في الحرب، وطالب الجنود من بيرتس ومن حالوتس تغيير الاستراتيجية القائمة حتى الان في الجيش الاسرائيلي واقالة العديد من كبار الضباط الذين كانوا برأيهم المسؤولين عن الاخفاق الكبير الذ ادى الى انكسار الجيش الاسرائيلي في لبنان.

ويتبين من الرسالة ان كتيبة كاملة من جنود الاحتياط التي استدعي جنودها للخدمة بقيت على مدار اسبوعين على الحدود الشمالية دون ان تفعل شيئا. ورأى محللون ان الضغط الشعبي المتزايد في اسرائيل سيلزم في نهاية المطاف رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت بتشكيل لجنة تحقيق رسمية برئاسة قاض متقاعد، على غرار اللجنة التي شكلت في اعقاب اجتياح لبنان في العام 1982 والتي قررت في حينه اقالة وزير الامن آنذاك ارييل شارون ومنعته من تبوؤ حقيبة الامن للأبد بسبب اخفاقاته.

وفي نفس السياق اقر جنرال اسرائيلي للمرة الاولى بان قيادة الجيش تصرفت بـ«غطرسة» خلال الحرب ضد حزب الله في لبنان فيما ندد عدد متزايد من جنود الاحتياط بقيادة العمليات، وفق ما اوردت الصحف امس الاثنين.

وقال قائد وحدات المظليين الجنرال يوسي هايمان مساء الاحد خلال حفل تسليم مهامه الى قائد جديد «اخطأنا في لحظة ما وانا من هؤلاء، من شدة الغطرسة» في مواجهة اعداء «تحسنوا وتعززوا وازدادوا احترافا».

واضاف الجنرال الذي اوردت الصحف الاسرائيلية تصريحاته الاثنين «بالرغم من البطولة التي اظهرها المقاتلون وقادتهم على الارض، ينتابنا احساس بالفشل والاحباط».

وقال الضابط في مراجعة للنفس هي الاولى من نوعها ان «مسؤولية كبيرة تقع على عاتقي لانني لم اتمكن من تحضير المشاة بشكل افضل للحرب».

كريمة الامين العام للجبهة الشعبية صمود أحمد سعدات: قصة تحد وصمود

تقول لوالدها المسجون: اشتقت لك كثيرا وأتمنى أن تكون الى جانبي في حفل تخرجي من الجامعة

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس

كان مدهشا ما تخفيه تلك الابتسامة الناعمة، والملامح الأنثوية، من قوة شخصية بدت واضحة عندما تحدثت صمود عن والدها المناضل الفلسطيني أحد سعدات، الأمين العام للجبهة الشعبية الذي اعتقلته القوات الإسرائيلية من سجن أريحا في الرابع عشر من شهر آذار (مارس) 2006، أمام أعين العالم أجمع. صمود إبنة العشرين ربيعا، وهي طالبة في جامعة بيرزيت وصفت مشاعرها في تلك اللحظات قائلة: عندما تلقيت خبر محاصرة القوات الإسرائيلية لسجن أريحا المعتقل فيه والدي، شعرت بشعلة من الغضب تحترق بداخلي على الطريقة المذلة التي جرت فيها عملية الاعتقال، وعلى الرغم من ذلك كنت متماسكة، وتجنبت أن أعانق أمي لكي لا أبكي. وتضيف: أصبحت أمهد لاستشهاده، فالنضال له استحقاقاته وهناك ضريبة تدفع مقابل الوطن، وكان والدي يردد دائما أنه مشروع شهادة، لذا بدأنا نألف هذه الفكرة.

الصمود والتحدي أكثر ما عرفت به صمود بين عائلتها وأصدقائها، تقول: ولدت وأبي في السجن وكان صامدا في التحقيق لمدة 100يوم رغم التعذيب على أيدي الجنود الإسرائيليين، ومن هنا جاء اسمي صمود. وتواصل: من الصعب أن تفتقدي والدك في مراحل مهمة من حياتك ونشأتك، وتلتقيه في فترات قصيرة جدا، فعندما خرج والدي من السجن كنت أخاف منه فلم أكن أعرفه، لذلك خصني باهتمام كبير في صغري، ومنذ تلك اللحظة علاقتي بوالدي علاقة متميزة لا تحكمها قيود أبوية، وإنما علاقة صداقة وتفاهم.

عبلة سعدات، كانت الأم والأب والأخت والصديقة، ودخلت العائلة في أصعب مراحلها عندما اعتقلت هي الأخرى في عام 2003، لفترة بسيطة، إلا أن صمود تشير الى تماسك العائلة داخليا في تلك الفترة بمساعدة الأهل والأصدقاء، تقول: كانت الوالدة مسؤولة عن كل شيء وكنا نستمد منها قوتنا وثباتنا، وكانت شديدة في المواقف التي تحتاج الشدة لأنها تشعر بعبء المسؤولية. منزل أحمد سعدات كان يعج بالروح النضالية وكانت الثورة تسكن في كل ركن من أركانه، وهذا ما مهد الطريق لصمود التي تعلقت بالعمل السياسي والنضالي منذ الصغر، فكانت عضوا في اتحاد لجان الطلبة الثانويين، ثم انخرطت في الحركة الطلابية في جامعة بيرزيت، لتكون عضو هيئة إدارية في حركة القطب الطلابي التي تمثل اليسار الفلسطيني، تقول: المرأة الفلسطينية أثبتت نفسها، فكانت الشهيدة والأسيرة، وضحت بأغلى ما تملك، فهناك هدف نصب عينيها، وهو النهوض بالوطن على جميع الأصعدة.

اقتحام الجيش الاسرائيلي لمنزل سعدات مشهد وحشي محفور في ذاكرة العائلة: منذ كنا صغاراً ونحن نرى جنود الاحتلال يقتحمون المنزل بهمجية ويكسرون الزجاج، ويبحثون في كل مكان عن أوراق لها علاقة بالجبهة الشعبية والعمل السياسي، إلا أن والدي كان حذراً لأبعد الحدود، وقد عودنا على السرية التامة، وهذا شعور متعب. تعودنا على تحمل المسؤولية، هذا ما أكدته صمود: كوني بنت المناضل أحمد سعدات هذا يفرض قيوداً اجتماعية، بالإضافة الى الإحساس بالمسؤولية تجاه مواصلة النضال.

الشوق والحرقة اعتليتا وجهها عندما سألناها ماذا تقولين لوالدك خاصة أنكم ممنوعون من زيارته أو التحدث معه وتجهلون حتى الآن كم تستمر مدة اعتقاله، أجابت: أشتقت لك كثيرا وأتمنى أن تكون الى جانبي في حفل تخرجي من الجامعة، وأريدك أن تعلم أنك قدوتي في عطائك.

الرقص الشعبي من بين النشاطات المتنوعة التي تمارسها صمود، والتي تصب دوما في الإطار الوطني والثقافي، فهي عضو في فرقة وشاح للدبكة، إذ تعتبر الرقص نوعا من التفريغ والرفض لأي واقع سياسي أو اجتماعي سيء، تؤكد صمود: أن هدف الفرقة هو خلق وحدة عربية بالرقص الشعبي، فقد جسدنا مجموعة رقصات من عدد من البلدان العربية من لبنان من سورية من العراق، وأخذنا من كل قطر أغنية.

تصف صمود مشاعرها أثناء الدبكة فتقول: يتولد لدي إحساس مميز عندما أضرب الأرض بقدمي، وأبحث طوال الوقت عن الابتسامة على وجوه الحضور، فالنضال مستمر، ولن يتوقف ان بحثنا عن السعادة.

من بين كل الذكريات الأليمة والمحزنة، سألناها عن موقف طريف يذكرها بوالدها فقالت: في فترة من الفترات كان لدينا كلب، وبالطبع فهو ينبح على الغرباء، وأبي كان يأتي على المنزل في فترات متباعدة، فإن لم يكن معتقلاً فهو مختبئ خارج المنزل، وما أن دخل والدي البيت حتى بدأ الكلب بالنباح عليه ومنعه من الدخول، فكنا نضحك ونحن نحاول أن نبعد الكلب عنه.

ممثل حزب الله في ايران:

لن يتم نزع سلاح حزب الله في لبنان

■ طهران ـ اف ب: اعلن ممثل حزب الله في ايران عبد الله صفي الدين امس الاثنين انه «لن يتم نزع سلاح» التنظيم الشيعي اللبناني، مؤكدا انه سيبقى بامكانه «استيراد اسلحة» من الخارج.

وقال صفي الدين في حديث لصحيفة «الشرق» انه «لن يكون هناك نزع سلاح. فقرار (الامم المتحدة رقم 1701) لا يطلب ذلك»، موضحا انه «طالما ان الجيش (اللبناني) غير قادر على الدفاع عن البلد، علينا نحن ان ندافع عنه».

ويدعو القرار 1701 الذي اتاح وقف الاعمال الحربية بين اسرائيل وحزب الله في 14 اب (اغسطس) في لبنان، الى تطبيق اتفاق الطائف والقرارين الدوليين 1559 و1680 التي «تطالب بنزع اسلحة كل المجموعات المسلحة في لبنان».

كما يدعو القرار الى اقامة «منطقة بين الخط الازرق والليطاني خالية من اي مسلحين او ممتلكات او اسلحة غير تلك التي تنشرها في المنطقة الحكومة اللبنانية وقوة الطوارىء الدولية» المنتشرة في الجنوب.

غير ان صفي الدين اوضح ان حركته «لن تحرك ايا من قواتها» اذ ان «حزب الله مؤلف من سكان من جنوب لبنان ولا يمكن طردهم».

وحزب الله هو التنظيم اللبناني الوحيد الذي لم يسلم سلاحه بعد انتهاء الحرب الاهلية. وكان امينه العام حسن نصر الله استبعد نزع سلاحه في الوقت الحاضر مؤكدا في الوقت نفسه ان الحزب لن يكون عائقا امام تطبيق القرار 1701.

ونص القرار من جهة اخرى على اتخاذ كل الاجراءات لمنع بيع او تسليم اسلحة الى اي جهة غير الدولة اللبنانية. غير ان صفي الدين قال انه «من الممكن استيراد اسلحة الى لبنان اذا اقتضت الحاجة، لكن ذلك قد لا يكون ضروريا».

وتتهم الولايات المتحدة واسرائيل سورية وايران بتقديم مساعدة عسكرية لحزب الله فيما تنفي دمشق وطهران الامر.

وقال صفي الدين ان «حزب الله سيبقى كما هو»، مشيرا في المقابل الى امكانية التركيز في المستقبل على دور الحزب السياسي على حساب دوره العسكري.

وقال «سندافع عن كل شبر من ارضنا واذا تبدل الوضع وحل الجيش اللبناني محل حزب الله، فسنختار وسيلة اخرى للدفاع عن لبنان».

متكي: اول هزيمة لاسرائيل

في لبنان خلال ستين عاما من العدوان

■ بريتوريا ـ اف ب: اعلن وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي امس الاثنين في بريتوريا ان المقاومة التي واجهتها اسرائيل خلال هجومها على لبنان تشكل اول هزيمة للدولة العبرية في الشرق الاوسط خلال نحو ستين عاما من «الحروب العدائية». وصرح متكي للصحافيين قبل لقاء نظيره الجنوب افريقي كوسازانا دلاميني ـ زوما «انه العدوان الاسرائيلي السابع ضد لبنان. خلال الاعتداءات السابقة تمكنت اسرائيل من استهداف جميع المناطق المحددة».

واضاف ان «المقاومة في لبنان تمكنت هذه المرة من تفادي العدوان. انها المرة الاولى ليس فقط في لبنان بل في منطقة الشرق الاوسط خلال 58 عاما» ونسب هذه الهزيمة «لحسابات خاطئة على الارجح».

وخلال الهجوم الذي شنته اسرائيل على لبنان واستمر 34 يوما سقط اكثر من الف قتيل معظمهم من المدنيين دون ان تتمكن من كسر مقاومة حزب الله.

وايران وسورية هما الدولتان الرئيسيتان الداعمتان لحزب الله.

واتهم الغرب واسرائيل طهران بمد حزب الله بالاسلحة والاموال لكن الجمهورية الاسلامية تؤكد انها لا تقدم للحزب سوى الدعم المعنوي فحسب.

تركيا تعترض طائرات وبواخر وشاحنات إيرانية لمنع تهريب السلاح الى حزب الله

■ تل أبيب ـ يو بي أي: ذكرت تقارير صحافية إسرائيلية امس الاثنين أن تركيا، وبالتعاون مع وكالات الاستخبارات الأمريكية والإسرائيلية، منعت عدة طائرات إيرانية تنقل عتادا عسكريا لحزب الله من التوجه الى لبنان.

وأشار الموقع الإلكتروني لصحيفة «جيروزاليم بوست» الى أن وكالات الاستخبارات الأمريكية والإسرائيلية كانت تتعقب «عدة طائرات إيرانية مشبوهة» بنقل عتاد عسكري لحزب الله منذ إقلاعها من إيران.

أما صحيفة «هآرتس» فذكرت على موقعها الإلكتروني أن تركيا منعت خمس طائرات إيرانية وطائرة سورية من التوجه الى لبنان بعد الاشتباه بأنها تنقل أسلحة الى حزب الله. وأوضحت «جيروزاليم بوست» أنه بعدما أبلغت تركيا بالطائرات وحمولتها «المشبوهة» أمرت إيران الطائرات بالعودة الى نقطة انطلاقها، حيث أفرغت حمولتها من الأسلحة والأعتدة العسكرية.

وبعد ذلك، أمرت إيران الطائرات بالتوجه الى لبنان عبر الأجواء التركية، وحطت الطائرات في مطار تركي، بناء على شروط أنقرة، وأخضعت للتفتيش، وسمح لها بمتابعة رحلاتها بعد التأكد من أن حمولاتها لا تتضمن اسلحة أو أعتدة أو ذخائر. وذكرت الصحيفة أيضا أن البحرية التركية اعترضت عدة بواخر إيرانية وسورية في شرقي المتوسط كانت متوجهة الى لبنان وأخضعتها للتفتيش. كما اعترضت شاحنتي نقل خارجي تحملان لوحتين سوريتين.

ولم تذكر الصحيفة ما إذا كانت السلطات التركية قد عثرت على أسلحة وذخائر على متن أي من السفن أو الشاحنات التي اعترضتها.

لجنة اهالي الاسرى والمفقودين الأردنيين في اسرائيل تتحدث عن إرتفاع عدد المعتقلين بالدولة العبرية

■ عمان ـ يو بي أي: قالت لجنة اهالي الاسرى والمفقودين الأردنيين في اسرائيل إن سلطات الدولة العبرية اعتقلت اردنيين اثنين بينهم سيدة ليرتفع عدد المعتقلين الأردنيين في سجون إسرائيل الى ثلاثة وثلاثين شخصاً.

وقال رئيس لجنة أهالي الاسرى والمفقودين الأردنيين في السجون الاسرائيلية صالح العجلوني في تصريح نشرته اللجنة امس الإثنين على موقعها الإلكتروني «ان اللجنة استلمت الأحد رسالة من جمعية أنصار السجين ولجنة مساندة الاسرى الأردنيين في الضفة الغربية، تفيد بوجود أسيرين أردنيين جديدين في سجون الاحتلال». واشار العجلوني الى أن الرسالة تضمنت معلومات شاملة عن الاسيرين وهما عبد العزيز احمد علي المعطي، ورويدة سامي خالد فريتخ «إذ إعتقلتهم السلطات الإسرائيلية اثناء زيارتهم لذويهم في الأراضي الفلسطينية قبل سنوات عدة». وقالت اللجنة ان حزب الله اللبناني ابلغها انه قرر إدراج أسماء المعتقلين الأردنيين في إسرائيل في إطار أية صفقة تبادل تجري مع إسرائيل مستقبلاً.

ومن بين المعتقلين الأردنيين في إسرائيل هناك اربعة اشخاص حكم عليهم بالسجن المؤبد قبل توقيع معاهدة السلام الأردنية ـ الإسرائيلية عام 1994 وترفض إسرائيل الإفراج عنهم لتورطهم بقتل إسرائيليين.

لبنان يحضّر ملفه لملاحقة اسرائيل قضائياً بالجرائم ضد الانسانية

■ بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس: ترأس وزير العدل اللبناني شارل رزق اجتماعاً قضائياً للبحث في ملف الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان ولاسيما منها التي يمكن أن تشكل جرائم ضد الانسانية، وحضر الاجتماع رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي انطوان خير، المدعي العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا، رئيس هيئة القضايا في وزارة العدل القاضي بشارة متى، رئيس غرفة لدى محكمة التمييز الجزائية القاضي رالف الرياشي، رئيس هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل القاضي شكري صادر والمحامية العامة التمييزية القاضية جوسلين ثابت. كما حضر الاجتماع النائبان بهيج طبارة وغسان مخيبر، وشارك فيه عدد من المحامين والقانونيين السادة: شكيب قرطباوي، رشيد درباس، يوسف تقلا، ميشال توينى، سليم عثمان، رمزي جريج، جوزف أبو شرف، محمد مطر، نصري دياب، رزق زغيب وماري غنطوس. وتمت في الاجتماع متابعة البحث في الجهة القانونية الدولية الصالحة لمقاضاة إسرائيل. على الاثر، صرح الوزير رزق بالاتي: خصص الاجتماع للبحث في موضوع الملاحقة القضائية اللبنانية ضد إسرائيل للجرائم التي ارتكبتها في لبنان خلال الاعتداءات السافرة والتي